

## الوافي في الوفيات

فالريح تعثر في برود رياضها ... والماء يمشي مشية السكران .  
سيل يبرح بالشعاب أتيه ... ويكب سدر القاع للأذقان .  
واد ترفعه الجنوب إذا جرت ... عنقاً ويخضع للنسيم الواني .  
ومنه : البسيط .

هذا الصباح وكفي في يد الساقى ... تجلى وقد قامت الدنيا على ساق .  
فمن جني على زير يخاطبه ... ومن رشوف لريق الناي ذواق .  
ومن مكب كأن البدر في يده ... يجلوه ما بين إرعاد وإبراق .  
نملي عليه مزامير اللحون يد ... تمشي أناملها في رق وراق .  
كأنهم والصبا تستن فوقهم ... حمائم السدر لم توسم بأطواق .  
وراقصاً ينثني تيهاً فتحسبه ... غصناً من البان لم يستر بأوراق .  
كأن أعضاءه والرقص يزعجها ... تصفيق ريش جناح الطائر الراقى .  
ومن ندامى إذا اشتدت مداמתهم ... شجت بماء من النونين رقراق .  
كأنما هامهم والسكر يسندها ... إلى المناكب لم تدعم بأعناق .  
لم يبق منهم زجاج الراح دائرة ... إلا حشاشة أنفاس وأرماق .  
وتعسة كلما زارت أخت شجن ... جاءت بطيف من الحسناء طراق .  
هذا مراحي وشيب الراس مشغل ... والمستهام لسيغ ماله راق .  
ومنه : مجزوء الوافر .

بدت بالجزع ذي الضاله ... فغال القلب ما عاله .  
وهز المشي منها با ... نه خضراء مياله .  
مشت فوشت بها ريح ... على الأحباب دلالة .  
كأن بجيبها قمراً ... له من ثغرها هاله .  
على غصن يجاذب رم ... لة عرفاء منهاله .  
وفي أمثال ذات الخا ... ل يعصي الصب عذاله .  
تراءت لي وقد قطعت ... كثيب الرمل مختاله .  
فلما عرجت هاجت ... لضيف الشوق بلباله .  
وكانت نبعة الرامي ... وإن لم تك قتاله .  
وأعرض دونها دمع ... تخوض العين أوشاله .

أغيبه مسارقة ... ويأبى الوجد إمهاله .  
فتؤت بثقل ما وزرت ونفس الصب حماله .  
وقام بذنبها عذري ... فنال الوصل من ناله .  
تراح علي خرطوم ... كعين الديك سلساله .  
ونم الفجر بالصبح ... فزم الليل أجماله .  
ومنه : البسيط .

زمر الغروب وأصوات النواكير ... والشرب في ظل أكواخ المناظير .  
أشهى إلي من البیداء أعسفها ... ومن طلوع الثنايا الشهب والقور .  
وصرعة بين إبريق وباطية ... ونعرة بين مزمار وطنبور .  
يا رب يوم على القاطول جاذبني ... صبح الزجاجه فيه فضله النور .  
صدعت طرته والشمس قاصره ... في يلحق من ضباب الدجن مزور .  
كأن ما انحل من هدايا منزته ... دمع تساقط من أجفان مهجور .  
فمن رشاش على الريحان مقتحم ... ومن رذاذ على المنشور منثور .  
أجلت سحابتة عن فتية درجوا ... في ملعب من جناب العيش معمور .  
ناموا فنبههم قول السقاة لهم ... هبوا فقد صفرت فصح الزرازير .  
فهب كل كسير الطرف منخل ... يطوي معاطفه طي الطوامير .  
يسعى إليه بها هيف القنا هضم ... عض المآزر من خور المقاصير .  
مزنرات على لف معاقدها ... تكاد تنبت من تحت الزنانير .  
فمن قدود كأطراف القنا قصف ... ومن خصور كأوساط الزنانير .  
ففي المروط غصون في نقا دمث ... وفي الجيوب وجوه كالدنانير .  
تجميشنا مثل حسو الطير مختل ... س خوفاً وتقيلنا نقر العصافير .  
تحكي أباريقنا طيراً على خلع ... عوجاً حلا قيمها حمر المناكير .  
فلو رأيت كؤوس الراح دائره ... في كف كل طليق البشر مسرور